العوامل الاجتماعية والاقتصادية تؤثر على استخدام بدائل حليب الأم في اليابان

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 31, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). العوامل الاجتماعية والاقتصادية تؤثر على استخدام بدائل حليب الأم في اليابان. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120372

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيّل أمًّا حديثة العهد بالأمومة في اليابان، مثقلةً بمسؤوليات العمل والحياة، تبحث عن أفضل طريقة لتغذية طفلها. في ظلّ انخفاض معدّل المواليد وتزايد الاهتمام بصحة الأطفال، يصبح اختيار التغذية المناسبة قرارًا بالغ الأهمية. ولكن، هل تلعب الظروف الاجتماعية والاقتصادية دورًا في هذا الاختيار؟ وهل هناك فهم كافٍ للاختلافات بين أنواع الحليب الاصطناعي المختلفة؟

منهجية البحث

قام باحثون في اليابان بإجراء دراسة استقصائية عبر الإنترنت في شهر يناير من عام 2024، شملت 515 أمًّا لأطفال رضع وصغار. هدفت الدراسة إلى فهم العلاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأم، والعوامل النفسية والظرفية المحيطة بها، وكيفية استخدامها للحليب الاصطناعي (IF - Infant Formula) وحليب المتابعة (FUM - Follow-up Milk). ركز الباحثون على تحديد ما إذا كانت الأمهات يستخدمن هذه المنتجات بشكل صحيح، وما إذا كنّ على دراية بالفروق بينهما. تم تعريف الاستخدام غير الصحيح على أنه عدم استخدام الملعقة المخصصة للتحضير، أو استخدام الماء الساخن، أو إضافة مواد أخرى إلى الحليب، أو الخلط بين الحليب الاصطناعي وحليب المتابعة. كما جمعت الدراسة معلومات حول الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأمهات، بما في ذلك التركيبة الأسرية، والوظيفة الرئيسية للأم، ومستواها التعليمي.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 42.3% من الأمهات أقررن بإضافة مواد أخرى إلى الحليب الاصطناعي، و28.7% منهن أضفن مواد إلى حليب المتابعة. كما تبين أن 37.9% من الأمهات استخدمن الحليب الاصطناعي لأطفال تجاوزوا عامًا واحدًا، بينما أعطت 24.3% حليب المتابعة لأطفال دون عام واحد. الأكثر إثارة للقلق، أن 1.8% من الأمهات لم يكنّ على علم بأن الحليب الاصطناعي هو بديل لحليب الأم، بينما لم تكن 13.2% منهن على دراية بأن حليب المتابعة ليس كذلك.

أظهر التحليل الإحصائي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الحليب الاصطناعي وحليب المتابعة وبين بعض العوامل النفسية والظرفية. فقد تبين أن مستويات الإجهاد النفسي ($p = 0.034$)، والتركيبة الأسرية ($p < 0.050$)، والوظيفة الرئيسية للأم ($p = 0.019$)، والمستوى التعليمي ($p = 0.032$) تؤثر بشكل كبير على طريقة استخدام هذه المنتجات. وبشكل خاص، ارتبط الإجهاد النفسي والتركيبة الأسرية والوظيفة والمستوى التعليمي بالاستخدام غير الصحيح للحليب.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأم، بالإضافة إلى العوامل النفسية والظرفية المحيطة بها، يلعب دورًا هامًا في كيفية استخدامها للحليب الاصطناعي وحليب المتابعة. فالأمهات اللاتي يعانين من ضغوط نفسية أكبر، أو اللاتي يعشن في تركيبات أسرية معقدة، أو اللاتي يشغلن وظائف تتطلب جهدًا كبيرًا، أو اللاتي لم يحصلن على تعليم كافٍ، هنّ أكثر عرضة لاستخدام هذه المنتجات بشكل غير صحيح.

يؤكد الباحثون على أهمية توفير معلومات مستهدفة ومناسبة للأمهات حول هذه المنتجات، مع مراعاة ظروفهن الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. فقد يكون من المفيد تقديم برامج توعية خاصة بالأمهات العاملات، أو الأمهات اللاتي يعشن في ظروف صعبة، أو الأمهات اللاتي لم يحصلن على تعليم كافٍ. إن فهم هذه العوامل المتداخلة يمكن أن يساعد في تحسين صحة الأطفال وتقليل مخاطر السمنة والأمراض الأخرى المرتبطة بالتغذية غير السليمة.

ARABPSYCHOLOGY.COM

إن هذه الدراسة تسلط الضوء على الحاجة إلى نهج شامل لمعالجة قضايا تغذية الأطفال في اليابان، يأخذ في الاعتبار ليس فقط الجوانب الصحية، بل أيضًا الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. فمن خلال توفير الدعم والمعلومات المناسبة للأمهات، يمكننا المساعدة في ضمان حصول جميع الأطفال على التغذية التي يحتاجونها لينموا بصحة وسعادة.

Reference

Endoh K. (2026). Socioeconomic status *and* psychosocial *or contextual factors related to the use of infant formula and follow-up milk: a survey among Japanese mothers*. BMC Nutrition, 12(1).

DOI: 10.1186/s40795-026-01265-9

ARABPSYCHOLOGY.COM